

المراثية السادسة

يا شجرة التين ،
كم يعني لي من زمن
كيف ترمعين تقريباً كلياً على الإزهار ،
وفي الثمرة المسرعة إلى النضوج
تدفعين بسرّك النقيّ دون إعلان .
كأنبوب النبع تدفع جذوعك الملوّية
العصيرَ نزولاً وصعوداً : فيقفز من نومه
غيرَ مستيقظٍ تماماً إلى فرح إنجازهِ الأمل .
أنظر : كالإله في الأوزة .

أمّا نحن فلا نتحرك ،
آه ، يُفرحنا أن نُزهر ،
وإلى الدّاخل المتأخّر لثمرتنا النهائيّة